وكأنما كانت هذه الرؤيا لى بالمرصاد يريد الله ان يحقق بها أمرا ويهدينى عن طريقها سبيلا فمنذ تلك الليلة لم أهنأ بنوم أبدا فما غفلت عيناى لحظة سواء كان بالنهار أم بالليل الا ووجدت فراشى يهتز هزا عنيفا من اثر طرقات موجعة على كتفى يقول صاحبها قم للصلاة ولذكر الله . بقيت على هذه الحالة عشرة أيام حتى الخامسة والعشرين من شهر رمضان فشحب وجهى واضطربت أعصابى من عدم النوم حتى بلغت بى الحال حد التعثر فى مشيتى من شدة التعب الذى أخذ منى كل مأخذ حتى اذا كنت ذات عصر أعالج النوم اذا بذلك الهاتف يهزنى ويدفعنى دفعا الى تحقيق رؤياى فاذا بى فى قبضته المطبقة سائرا معه كما أراد الى الوضوء ثم الى الصلاة ثم الى راحة نفس عجيبة لازمت بعدها باب الله جهد طاقتى لم أبرحه أبدا سائلا الله جل جلاله ان يديم وقوفى على بابه وان يجعلنى من خدام محرابه .

صالح عزت الفندى

من جواهر التصوف

يقول الخواص :

« أنت عبد لما تشتهى ، وعبد من تخاف ، وعبد من تطمع فيه ، فمن ارتفع فوق الاشتهاء والخوف والطمع ، أصبح عبدا لله .. » .

ويقول أبو حازم الصوفى :

« انما بينى وبين الملوك يوم واحد ، أما أمس فلا يجدون لذته وأنا وهم من غد على وجل ، وانما هو اليوم . فما عسى أن يكون اليوم ؟!